**المحاضرة الرابعة : أنواع وتقسيمات الرأي العام**

تعددت تقسيمات الرأي العام إلى أنواع عدة حيث يتم تقسيمه وفقا لطبيعته وثباته، وقدرته على المشاركة، أو انتشاره الجغرافي، حجم الجمهور، أو عنصر الزمن ودرجة الوضوح والى غير ذلك من التصنيفات و هذه الأنواع والتقسيمات، ما هي إلا تقسيمات معنوية فقط ولا يمكن للفرد العادي ملاحظة الفارق بين نوع وآخر منها نتيجة لتداخلها مع بعضها، أو تكرار وجودها- نوعين أو أكثر- في مجتمع واحد، أو في الزمان والمكان نفسه.

**أولا: الرأي الشخصي و الخاص:**

**الرأي الشخصي**: يكونه الفرد لنفسه في موضوع معين بناءً على خبراته ويرغب في الإعلان عنه دون خوف أو خشية.

**الرأي الخاص**: يكونه الفرد لنفسه ويحتفظ به ولا يبوح به خشية الخطر وغالبا ما يظهر في الانتخابات السرية واللقاءات الخاصة بعيداً عن الإعلام

**ثانيا : التقسيم الجغرافي:** الانتشار

**الرأي العام المحلي**: هو الرأي السائد في المحافظة أو المدينة أو منطقة.

**الرأي العام الوطني**: هو المرتبط بالوطن الواحد ككل يمتاز بخصائص منها:التجانس، إمكانية التنبؤ، معالجة المشكلات القومية.

**الرأي العام الإقليمي**: ويكون على نطاق مجموعة من الشعوب المتجاورة والمقاربة جغرافيا في فترة معينة نحو قضية معينة، مثل الرأي العام المغربي، الرأي العام الأوربي....

**الرأي العام الدولي أو العالمي**: كل تعبير تلقائي عن وجهة نظير معينة لا تقتصر على أنه إثبات وجودها على مجتمع محلي معين ، وإنما تتعدى الحدود بين الجماعات السياسية لتعبر عن نوع معين من التوافق بين بعض الطبقات أو الفتات التي تنتمي إليها أكثر من دولة واحدة سواء أكانت تلك الدول في مجموعها تكون مجتمعا إقليميا دوليا ، أو كانت تنتمي إلى أكثر من مجتمع دولي ويكون على نطاق أغلبية شعوب العالم في فترة معينة نحو قضية محددة، وهو رأي مجموعات وليس رأي حكومات[[1]](#footnote-2).

**ثالثاً:الرأي العام حسب الحجم الجماهيري** -درجة التمثيل-**:**

**- رأي الأغلبية:** وهو رأي الجماعة المجتمعية الفعالة -ذات التأثير- وهو تجميع الآراء الشخصية التي يزيد عددها عن نصف الجماعة، وهو الرأي الذي يعتد به في التقويم والإحصاء، إلا أن ما يأخذ علية أنه قد يركن إلى الكسل والخمول تاركا أموره إلى الفئة الغير أكفاء لإدارة أموره والتعبير عنه.

* **رأي الأقلية:** وهو الرأي الذي يكون عليه أفراد الجماعة يقلون في العدد عن نصف الجماع، إلا أنه يمكن يضم من يمتازون برجاحة العقل والرأي السديد، مما جعل الأغلبية تضع في حسبأنها دائما أهمية الأقلية.
* **الرأي الائتلافي:**  هو تحالف تآلفي لبعض آراء الجماعة تجاه مشكلة محددة في وقت معين تحت ضغط ظرف معين أوجب قيام هذا الائتلاف ويتم اللجوء إليه في حالات التحالف السياسية أو التعاون المجتمعي وفي حال عدم قدرة أي جماعة على الوصول على رأي الأغلبية، وفي اغلب الحالات يكون نتاجا لمعطيات وضغوطات خارجية، إلا أن بقائه مرتبط إلى حد كبير ببقاء هذه العوامل.
* **الرأي الساحق أو الرضا العام** :وهو يمثل الأكثرية و الأغلبية الساحقة، وهو شبيه جدا بالإجماع.

**رابعا:الرأي العام وفقا لعنصر الزمن:"**الإستمرار"

**الرأي العام اليومي**:

 وهو الرأي الذي يتأثر بالأحداث ومجريات الأمور اليومية، وتحركه المعلومات والفعاليات اليومية وهو في نفس الوقت يمثل ردة فعل لهذه المعلومات، تغذيه الأحداث السياسية وما ينشر غبر وسائل الإعلام، وما تروج الشائعات والمصالح المباشرة للجماهير ويتغير يوميا.

* **الرأي العام المؤقت**:

 الذي يزول بزوال الأثر المسبب له كحادثة أو ظرف طارئ، وهو أيضا متغير ومتقلب ولا تبنى عليه سياسات، يقوم حول حدث طارئ لظرفي ينتهي بانتهاء التفاف الجماعة حوله.

* **الرأي العام الدائم**:

 هو الثابت الذي يدوم فترة طويلة ويكون مستقرا ويكون مرتبطاً بالثوابت الوطنية والعوامل الاجتماعية كالدين والأخلاق والعادات والتقاليد والأسس التاريخية وثقافية والدينية ويشترك فيه السواد الأعظم، يمتاز بكونه أكثر رسوخا من الأنواع الأخرى لديمومته، وكذلك يعتنقه الجزء الأكبر من الجماعة ولا تؤثر فيه الأحداث الجارية أو تقلل من شأنه إلا في الحالات النادرة لأنه وليد التفاعل الدائم بين مقومات الفرد وأساسيات المجتمع ما يجعله يمتاز بالثبات والرسوخ والقوة والعمق.

**خامساً : الرأي العام حسب درجة الوضوح:**

**الرأي العام الفعلي والواقعي:(** الظاهر)

 الموجود فعليا في الواقع الحياتي والقائم فعلا وما يعبر عنه الأفراد وتتبادله وسائل الإعلام ومختلف المنظمات السياسية والاجتماعية والثقافية يمارس تأثيرا فعليا على مختلف أفراد المجتمع وينعكس على السياسات العامة للحكومة، ويظهر من خلال المناقشات اليومية والتعليقات وما يترتب عنه من سلوكات وتصرفات.

 **الرأي العام الكامن**:(المستتر)

 خفي داخلي يحتفظ به الفرد خوفا من بطش سياسي أو عوامل خارجية، حيث لا يمكن للفرد التعبير عنه تعبيرا صريحا صادقا، نجده في شكل نبرات خافته لا تلبث أن تتحول إلى احتجاجات عنيفة في حالات كثيرة، ونجده في المجتمعات التي تعاني من قبضة السلطة السياسية التي تخضع الأمور العامة إلى الرقابة الشديدة[[2]](#footnote-3).

 ويرى العديد من المهتمين بهذا الحقل المعرفي أنه يجب أن تتوفر مجموعة من الشروط و الدوافع الاجتماعية والسيكولوجية تساهم في تحويل الرأي العام الكامن إلى رأي عام ظاهر أهمها:

أ/ **الدافع الاجتماعي**: عندما يتمكن أفراد المجتمع من رفع الحواجز الاجتماعية والقانونية التي كانت تقف أمام إبداء أرائهم والتعبير عنها.

ب/ **الدافع السيكولوجي**: عدم قدرة الأفراد على كتمان رأيهم حول قضية ما، حيث يزداد التحرر من القيود استجابة للعامل النفسي.

**سادساً : الرأي العام حسب درجة تأثيره وتأثره:**

* **الرأي العام القائد**: المسيطر

 هو رأي الصفوة من القادة والمفكرين والعلماء والإعلاميين والساسة وهؤلاء يؤثرون ولا يتأثرون بوسائل الإعلام بما يحملونه من أفكار، نسبتهم قليلة في المجتمع يعملون على توجيهه نحو الوجهة المطلوبة.

* **الرأي العام المثقف**:

 هو رأي المتعلمين والمثقفين في المجتمع على اختلاف درجة التعليم سواءا كان تعليمهم متوسطا أم عاليا وهي الفئة الوسطى بين فئة العامة والقادة، ويؤثرون بمن هم أقل منهم علماً وثقافةً ويتأثرون بوسائل الإعلام حسب مستوى النضج، هذا التأثير مرتبط بدرجة اختلاف درجة التعليم في المجتمع ذلك أنها الفئة المسؤولة عن فهم وتخزين المعلومات كما يمكنها بفضل هذه الثقافة التأثير على وسائل الإعلام من خلال طريقة التعرض للمعلومات واختيار مضامينها[[3]](#footnote-4).

* **الرأي العام المنقاد**: وهو رأي السواد الأعظم من ذوي العلم القليل أو الأميين ويتأثر بكل شيء ويعيش حالة من التلقي والتأثر الكبير خاصة من وسائل الإعلام يتقبلون ما يذاع دون تمحيص، هذا المستوى التعليمي يساهم بشكل كبير في خلق وسط أو بيئة مهيأة ومساعدة لنشر الشائعات وترويجها وهم كذلك عرضة للحملات الدعائية.

**سابعا: الرأي العام حسب درجة ثباته**

 **الرأي العام الثابت:** نسبيا: هو محصلة العادات والتقاليد والأعراف ويستتر ولا يتغير إلا بعد وقت طويل.

 **الرأي العام المتغير**: هو الرأي الذي يسهل التأثير فيه وتغيره في فترة زمنية قصيرة خاصة من قبل وسائل الإعلام والدعاية والشائعات وبذلك فهو لا يمتلك عنصر الاستمرارية.

**ثامنا:الرأي العام حسب حركيته**

* **الرأي العام الستاتيكي** - الغير متحرك- :يستمد فاعليته وقوته من القيم الاجتماعيةالمتعارف عليها والأعراف والعادات والتقاليد يقترب من الإجماع العام وهو حصيلة الآراء المعتنقة ما يجعله مستقر إلى حد كبير على الرغم من جموده.
* **الرأي العام الديناميكي**- النشط-: هو الناتج عن رغبة الأفراد في التغيير يرتكز على عامل التعقل إلى جانب عنصر الحيوية والتمحيص أكثر من اعتماده على القيم والأعراف والعادات والتقاليد.
* **تاسعا: الرأي العام حسب وجوده**

**1- الرأي العام الموجود بالفعل**: تظهر أثاره من خلال المناقشات والتعليقات التي تفرزها بعض الأحداث تمثل المنظمات السياسية كالأحزاب لأنها تمتلك برامج، بذلك واحد من ثلاث أنواع:

1. الرأي العام الدائم يتميز بالاستمرارية.
2. الرأي العام المؤقت يظهر عندما بوجود مشكلة وقتية.
3. الرأي العام المحدد بعوامل زمنية ومكانية.

**2- الرأي العام المتوقع ظهوره:** لم يكن موجود أصلاإلا أن بعض المواضيع الحساسة أو مشكلة معينة محل اهتمام الرأي العام تجعل من الممكن توقع ظهوره وتلعب مراكز البحث حول الرأي العام دورا مهما في التنبؤ بظهور الرأي العام في مجتمع معين.

**عاشرا: الرأي العام حسب درجة تأثيره** –المشاركة السياسية-:

* **الرأي العام السلبي**: هذا الحكم ناتج عن درجة تأثيره ومشاركته في صناعة القرار والسياسات العامة، هذه الميزة كانت نتيجة لوجود جزء معتبر من المجتمع سلبي يكتفي بالتلقي ولا يناقش، وينساق وراء وجهات نظر دون تمحيصها.
* **الرأي العام الايجابي**: وهو الجزء الذي يمثله المثقفون وقادة الرأي لهم القدرة على فهم الحقائق وتفسيرها ولا يتأثرون بوسائل الإعلام وإنما يؤثرون فيها لما يمتلكونه من خلفية فكرية تساعد على التأثير في الآخرين.

**إحدى عشر:الرأي العام حسب طريقة التوافق والإجماع[[4]](#footnote-5)**

**رأي عام عن طريق التراضي**: حيث تتنازل فيه كل فئة عن رأيها حول موضوع معين على الرغم من أن رأيها صواب في سبيل تحقيق رأيا واحدا لحل مشكلة مطروحة خاصة في القضايا الاقتصادية.

**رأي عام عن طريق التصويت**: في هذه الحالة يسود رأي الأغلبية وفي المقابل نجد كبت للآراء الخفية المعارضة خوفا من عدم استقرار المجتمع.

**رأي عام عن طريق الضغط**: عندما يضغط القائد على أفراد جماعته ويحملهم قبول رأي معين ولا يمكن اعتباره في العديد من الحالات رأيا عاما لأنه مبني على الكبت والضغط وليس على حرية الفكر والرأي وهذا النوع نجده في المجتمعات التقليدية أين يمارس قادة الرأي نفوذا قويا على أفراد الجماعة.

1. الرأي العام الدولي: <https://www.al9anouni.site/> [↑](#footnote-ref-2)
2. خضير شعبان: مصطلحات في الإعلام والاتصال، دار اللسان العربي للترجمة والتأليف .ط1ص ص 156-157 [↑](#footnote-ref-3)
3. خضير شعبان، المرجع السابق، ص 125 [↑](#footnote-ref-4)
4. حازم جري الشمري، الرأي العام والإعلام، دار مجد للنشر والتوزيع،الأردن، 2018، ص 33 [↑](#footnote-ref-5)